

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب فضائل القرآن

قال البخاري رحمه الله (١) (كيف ينزل الوحي ؟ وأول ما نزل) قال ابن عباس : المهيمن الأمين ، القرآن أمين علي كل كتاب قبله . حدثنا سعيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، قال أخبرني عائشة ، وابن عباس ، قالا : لبث النبي ﷺ ثمانية عشر سنة ينزل عليه القرآن ، وبالمدنية عشرًا . اهـ

ذكر البخاري رحمه الله كتاب فضائل القرآن بسمه كتاب التفسير لأن التفسير أهم فلهمذا بدأ به ، فجرينا على منواله وسننه مقتدين به . وقول ابن عباس في تفسير المهيمن انما يريد به البخاري قوله تعالى في المائدة بعد ذكر التوراة والانجيل

(١) أي في كتاب فضائل القرآن في أول باب منه ولم يذكر

المؤلف لفظ باب

(وأُنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه) قال الامام أبو جعفر بن جرير رحمه الله : ثنا المشي ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية عن علي - يعني ابن أبي طاححة - عن ابن عباس قوله (ومهيمناً عليه) قال المهيمن الأمين قال القرآن أمين علي كل كتاب قبله ، وفي رواية شهيداً عليه . وقال سفيان الثوري وغير واحد من الائمة عن أبي اسحاق السبيعي عن التميمي عن ابن عباس (مهيمناً عليه) قال مؤتمناه وبنحو ذلك قال مجاهد والسدي وقتادة وابن جريج والحسن البصري وغير واحد من ائمة السلف . وأصل الهيمنة الحفظ والارتقاب ، يقال اذا رقب الرجل الشيء وحفظه وشهده قد هيمن فلان عليه فهو مهيمن هيمنة وهو عليه مهيمن . وفي أسماء الله تعالى (المهيمن) وهو الشهيد على كل شيء الرقيب الحفيظ بكل شيء (١)

(١) هذا تفسير اللفظ، والمعنى أن شهادة القرآن لكتب الانبياء أو عليها هي الحق ومن شهادته أن أهل الكتاب حرفوا ونسوا خطأ مما ذكروا به وأنهم أوثوا نصيباً منه، وجملة ذلك أنهم لم يحفظوا جميع كتبهم وأنهم حرفوا بعض ما حفظوه وكل هذا حق تؤيده الشواهد منها

وأما الحديث الذي أسنده البخاري أنه عليه السلام أقام بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرًا فهو مما انفرد به البخاري دون مسلم وإعنا رواه النسائي من حديث شيبان وهو ابن عبد الرحمن عن يحيى وهو ابن كثير عن أبي سلمة عنهما . وقال أبو عبيد القاسم بن سلام ثنا يزيد عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال أنزل القرآن جملة واحدة إلى سماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة ثم قرأ (وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً) هذا اسناد صحيح .

أما إقامته بالمدينة عشرًا فهذا مما لا خلاف فيه . وأما إقامته بمكة بعد النبوة فالمشهور ثلاث عشرة سنة لأنه عليه السلام أوحى إليه وهو ابن أربعين سنة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة على الصحيح . ويحتمل أنه حذف ما زاد على العشر اختصاراً في الكلام لأن العرب كثيراً ما يحذفون الكسور في كلامهم أو انهما إنما اعتبرا قرن جبريل عليه السلام ، فإنه قد روى الإمام أحمد أنه قرن به عليه السلام ميكائيل في ابتداء

الاسم يلقي اليه الكلمة والشيء ثم قرن به جبريل ، ووجه مناسبة هذا الحديث بفضائل القرآن أنه ابتدئ به نزوله في مكان شريف وهو البلد الحرام ، كما أنه في زمن شريف وهو شهر رمضان ، فاجتمع له شرف الزمان والمكان

ولهذا يستحب أكثر تلاوة القرآن في شهر رمضان ، لأنه ابتدئ به نزوله . ولهذا كان جبريل يعارض به رسول الله في كل سنة في شهر رمضان فلما كانت السنة التي توفي فيها عارضه مرتين تأكيذاً وتثبيتاً . وأيضا ففي الحديث بيان أنه ^(١) من القرآن مكي ، ومنه مدني . فالذي ما نزل قبل الهجرة ، والمدني ما نزل بعد الهجرة سواء كان بالمدينة أو غيرها من أي البلاد كان حتى ولو كان بمكة أو عرفة

وقد أجمعوا على سور أنها من المكي ، وأخر أنها من المدني ، واختلفوا في آخر . وأراد بعضهم ضبط ذلك بضوابط في تقييدها عسر ونظر . ولكن قال بعضهم كل سورة في

(١) كذا في الأصل والمراد أن الشأن والا لقال : ان من

القرآن مكيّاً الخ أو : أن القرآن منه مكي الخ

أولها شيء من الحروف المقطعة فهي مكية ، إلا البقرة وآل عمران كما أن كل سورة فيها (يا أيها الذين آمنوا) فهي مدنية ، وما فيه (يا أيها الناس) فيحتمل أن يكون من هذا ومن هذا ، والغالب أنه مكى . وقد يكون مدنيا كما في البقرة (يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - يا أيها الناس كلوا مما فى الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين)

قال أبو عبيد ثنا أبو معاوية ثنا من سمع الأعمش يحدث عن إبراهيم عن علقمة : كل شيء فى القرآن (يا أيها الذين آمنوا) فإنه أنزل بالمدينة ، وما كان منها (يا أيها الناس) فإنه أنزل بمكة . ثم قال ثنا علي بن معبد عن أبي المليح عن ميمون بن مهران ، قال ما كان فى القرآن (يا أيها الناس - و - يا بني آدم) فإنه مكى ، وما كان (يا أيها الذين آمنوا) فإنه مدنى .

ومنهم من يقول : إن بعض السور نزل مرتين مرة بالمدينة ومرة بمكة والله أعلم . ومنهم من يستثنى من المكى آيات ، يدعى أنها من المدنى ، كما فى سورة الحج وغيرها

والحق في ذلك ما دل عليه الدليل الصحيح فالله أعلم
وقال ابو عبيد حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن
صالح عن علي بن أبي طلحة قال : نزلت بالمدينة سورة البقرة ،
وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والانفال ، والتوبة ،
والحج ، والنور ، والاحزاب ، والذين كفروا ، والفتح ،
والحديد ، والمجادلة ، والحشر ، والمتعنة ، والحواريون ،
والتغابن ، و (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء) و (يا أيها النبي لم
تحرم) والفجر ، (والليل إذا ينشئ) ، و (إنا أنزلناه في
ليلة القدر) ، ولم يكن ، و (إذا زلزلت) و (إذا جاء نصر الله)
وسائر ذلك بمكة هذا إسناد صحيح عن ابن أبي طلحة مشهور ،
وهو أحد أصحاب ابن عباس الذين رووا عنه التفسير
وقد ذكر في المدني سوراً في كونها مدنية نظر ، وما به
الحجرات والمعوذات



(١) الحديث الثاني ﴿١﴾

وقال البخاري ثنا موسى بن اسماعيل ، ثنا معتمر ، قال سمعت أبي ، عن أبي عثمان ، قال أنبئت أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ وعنده أم سلمة فجعل يتحدث ، فقال النبي ﷺ « من هذا؟ »^(٢) أو كما قال ، قالت هذا دحية ، فلما قام قالت^(٣) والله ما حسبته إلا إياه حتى سمعت خطبة النبي ﷺ فخرج جبريل - أو كما قال - قال أبي^(٤) فقلت لأبي عثمان : ممن سمعت هذا؟ قال من أسامة بن زيد رضي الله عنه .

وهكذا رواه أيضاً في علامات النبوة عن عباس بن الوليد النرسي ، ومسلم في فضائل أم سلمة عن عبد الأعلى بن حماد ومحمد بن عبد الأعلى كلهم عن معتمر بن سليمان به .

(١) الحديث الأول هو الذي بدأ به الكتاب ولم يضع له عنواناً
 (٢) عبارة البخاري : فقال لام سلمة الخ ولم يذكر القائل (ص) والمراد أنه (ص) سألتها ليعلم هل لكونه جبريل أو لكونه ملاك تمثل بصورة دحية بن خليفة الكلبي (رض) (٣) أي فلما قام النبي (ص) من عندها أي وذهب إلى المسجد كما قالوا (٤) القائل هو معتمر

والغرض من إيراد هذا الحديث ههنا أن السفير بين
الله وبين محمد ﷺ جبريل عليه السلام ، وهو ملك كريم ،
ذو وجاعة وجلالة ومكانة ، كما قال تعالى (نزل به الروح
الأمين على قلبك لتكون من المنذرين) وقال تعالى (إنه
يقول رسول كريم ، ذي قوة عند ذي العرش مكين ، مطاع
ثم أمين ، وما صاحبكم بمجنون) الآيات

فمدح الرب تبارك وتعالى عبديه ورسوله جبريل ومحمداً
صلى الله وسلم عليهما ، وسندتقصي الكلام على تفسير هذا
المكان في موضعه إذا وصلنا إليه إن شاء الله تعالى وبه الثقة

وفي الحديث فضيلة عظيمة لأُم سلمة رضي الله عنها كما بينه
مسلم رحمه الله لرؤيتها هذا الملك العظيم وفضيلة أيضاً لدحية بن خليفة
الكلبي ، وذلك أن جبريل عليه السلام كان كثيراً ما يأتي إلى رسول
الله ﷺ على صورة دحية ، وكان جميل الصورة رضي الله عنه
وكان من قبيلة أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي كماهم ينسبون إلى
كلب بن وبرة ، وهم قبيلة من قضاة وقضاة قيل أنهم من
عدنان وقيل من قحطان وقيل بطن مستقل بنفسه والله أعلم

﴿ الحديث الثالث ﴾

حدثنا عبد الله بن يوسف، ثنا الليث، ثنا سعيد المقبري
عن أبيه، عن أبي هريرة، قال قال النبي ﷺ « ما من
الأنبياء نبي إلا أعطى ما أمته آمن عليه البشر، وإنما كان
الذي أوتيت وحيا أوحاه الله الي، فأرجو أن أكون أكثرهم
تابعا يوم القيامة »

ورواه أيضا في الاعتصام عن عبد العزيز بن عبد الله،
ومسلم والذمالي عن قتبية جهميا عن الليث بن سعد عن سعيد
بن أبي سعيد عن أبيه وأبيه كيسان المقبري به

وفي هذا الحديث فضيلة عظيمة للقرآن المجيد علي
كل معجزة أعطيتها نبي من الأنبياء وعلي كل كتاب أنزله،
وذلك أن معنى الحديث: ما من نبي إلا أعطى - أي من
المعجزات - ما آمن عليه البشر، أي ما كان دليلا علي تصديقه
فيما جاءهم به واتبعه من أتباعه من البشر، ثم لما مات الأنبياء لم
تبق لهم معجزة يمدحهم إلا ما يحكيه أتباعهم عما شاهدوه في زمانه
وأما الرسول الخاتم للرسالة محمد ﷺ فانما كان معظم

ما آتاه الله وحياً منه إليه منقولا إلى الناس بالتواتر ، ففي كل حين هو كما أنزل . فلماذا قال « فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا » وكذلك وقع . فان اتباعه أكثر من أتباع الأنبياء لعموم رسالته . ودوامها إلى قيام الساعة واستمرار معجزته . ولهذا قال الله تعالى (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً) وقال تعالى (قل لأن اجتمعت الأنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا)

ثم تقاصر معهم إلى عشر سور منه فقال (أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين) ثم تحداهم إلى أن يأتوا بسورة من مثله فمجزوا فقال (أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة من مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين) وتصر التحدي على هذا المقام في السور المكية . كما ذكرنا في المدينة أيضا كما في سورة البقرة حيث يقول تعالى (وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة

من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين *
 فان لم تفعلوا وان تمأروا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة
 أعدت للكافرين) وأخبر أنهم عاجزون عن معارضته بمثله
 وأنهم لا يفعلون ذلك في المستقبل أيضا

هذا وهم أفصح الخلق وأعلمهم بالبلاغة والشعر وقريض
 الكلام وضر وبه لكن جاءهم من الله ما لا قبل لأحد من البشر
 به من الكلام الفصيح البليغ الوجيز المحتوي على العلوم
 الكثيرة الصحيحة النافعة ، والأخبار الصادقة ، عن الغيوب
 الماضية والآتية ، والأحكام المادلة المحكمة ، كما قال تعالى (وتمت
 كلمة ربك صدقا وعدلا)

وقال الامام أحمد بن حنبل : ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا
 أبي ثنا محمد بن اسحاق قال ذكر محمد بن كعب القرظي عن
 الحارث بن عبد الله الأعمور قال قلت : لآتين أمير المؤمنين
 فلا سأله عما سمعت المشية ، قال فحتمت بهد المشاء فدخلت
 عليه فذكر الحديث ، قال ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ
 يقول « أتاني جبريل فقال يا محمد أمك مختلفة بمدك

قال « فقلت له فأين المخرج يا جبريل ؟ » قال « فقال في كتاب الله ، به يتصمم الله كل جبار ، من اغضم به نجا ومن تركه هلك — مرتين — قول فصل ، وليس بالهزل ، لا تخلقه الألسن ، ولا تفنى عجائبه ، فيه نبأ ما كان قبلكم ، وفصل ما بينكم ، وخبر ما هو كائن بكم » هكذا رواه الإمام أحمد

وقد قال أبو عيسى الترمذي : ثنا عبد بن حميد ، ثنا حسين بن علي الجعفي . ثنا حمزة الزيات عن أبي المختار الطائي عن ابن أخي الحارث الاثور ، عن الحارث الاثور قال مررت في المسجد فاذا الناس يخوضون في الاحاديث فدخلت على علي فقلت يا أمير المؤمنين ألا ترى الناس قد خاضوا في الاحاديث ؟ قال أو قد فعلوها ؟ قلت نعم ، قال أما إنني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول « إنها ستكون فتنة — فقلت فما المخرج منها يا رسول الله ؟ قال — كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم ، وخبر ما بكم ، وحكم ما بينكم ، وهو الفصل ، ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذکر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم

هو الذي لا تزيع به الأهواء ، ولا تلتبس به الألسنة ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يخلق عن كثرة الرد ، ولا تنقضي عجائبه ؛ هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا (إنا سمعنا قرآنا عجيباً يهدي إلى الرشاد فأمنابه) من قال به صدق ، ومن عمل به أُجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعي إليه هدي إلى صراط مستقيم ، خذها إليك يا أعور . ثم قال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حمزة الزيات وإسناده مجهول ، وفي حديث الحارث مقال (قلت) لم ينفرد بروايته حمزة بن حبيب الزيات بل قد رواه محمد بن اسحاق عن محمد بن كعب القرظي عن الحارث الأعور فبرئ حمزة من عهده . على أنه وإن كان ضعيف الحديث فإنه أمام في القراءة . والحديث مشهور من رواية الحارث الأعور وقد تكلموا فيه بل قد كذبه بعضهم من جهة رأيه واعتقاده أما أنه تعدد الكذب في الحديث فلا والله أعلم .

وقصارى هذا الحديث أن يكون من كلام أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وقد وهم بعضهم في رفعه وهو كلام حسن

صحيح على أنه قد روي له شاهد عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه عن النبي ﷺ

قال الامام العلم أبو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله في كتابه
فضائل القرآن ثنا أبو اليقظان ثنا عمار بن محمد الثوري أو
غيره عن أبي إسحاق الهجري عن أبي الاحوص عن عبد الله
ابن مسعود عن النبي ﷺ قال «ان هذا القرآن مأدبة الله فتمتوا
من مأدبته ما استطعتم ، ان هذا القرآن حبل الله وهو النور
المبين ، والشفاء النافع ، عصمة لمن تمسك به ، ونجاة لمن تبعه ،
لا يعوج فيقوم ، ولا يزيغ فيستتب ، ولا تنقضي حجائبه ،
ولا يخالف عن كثرة الرد ، فاتلوه فان الله يأجركم على تلاوته
بكل حرف عشر حسنات ، أما اني لأقول المحرف ، ولكن
ألف عشر ولام عشر وميم عشر »

وهذا غريب من هذا الوجه ورواه محمد بن فضيل عن
أبي إسحاق الهجري ، واسمه ابراهيم بن مسلم وهو أحد التابعين
ولكن تكلموا فيه كثيراً ، وقال أبو حاتم الرازي : لين ليس
بالتقوي وقال أبو الفتح الأزدي : رفاع كبير الوهم . (قلت) فيجتمل

والله أعلم أن يكون وهم في رفع هذا الحديث وإنما هو من
كلام ابن مسعود ولكن له شاهد من وجه آخر والله أعلم
وقال أبو عبيد أيضا ثنا حجاج عن اسراييل عن أبي
اسحاق عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال لا
يسأل عبد عن نفسه إلا القرآن فان كان يحب القرآن فانه
يحب الله ورسوله

﴿ الحديث الرابع ﴾

قال البخارى : ثنا عمرو بن محمد ثنا يعقوب بن ابراهيم
ثنا أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني أنس
بن مالك أن الله تابع الوحي على رسوله ﷺ قبل وفاته حتى
توفاه أكثر ما كان الوحي ثم توفي رسول الله ﷺ بعد .

وهكذا رواه مسلم عن عمرو بن محمد هذا - وهو الناقد -
وحسن الخلواني وعبد بن حميد والنسائي عن اسحاق بن منصور
الكوسج اربعتهم عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهري به

(فضائل القرآن - م ٣)

ومضاه أن الله تعالى تابع نزول الوحي على رسوله ﷺ
 شيئا بعد شيء كل وقت بما يحتاج إليه ولم تقع فترة بعد الفترة
 الأولى التي كانت بعد نزول الملك أول مرة بقوله تعالى (اقرأ
 باسم ربك) فإنه استأبث الوحي بعدها حينما يقال قريبا من
 سنتين أو أكثر ثم هي الوحي وتتابع وكان أول شيء نزل بعد
 تلك الفترة (يا أيها المدثر قم فأنذر)

﴿ الحديث الخامس ﴾

حدثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن الأسود بن قيس قال سمعت
 جنديا يقول : اشتكى رسول الله ﷺ فلم يغم ليلة أو ليلتين
 فأتته امرأة فقالت يا محمد ما أرى شيطانك إلا تركك ، فأنزل
 الله تعالى (والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى)
 وقد رواه البخاري في غير موضع أيضا ومسلم والترمذي
 والنسائي من طرق أخر عن سفيان وهو الثوري وشعبة بن
 الحجاج كلاهما عن الأسود بن قيس العبدي عن جندي بن
 عبد الله البجلي به . وقد تقدم الكلام على هذا الحديث في
 تفسير سورة الضحى

والمناسبة في ذكر هذا الحديث والذي قبله في فضائل القرآن أن الله تعالى له برسوله عناية عظيمة ومحبة شديدة بحيث جعل الوحي متابعا عليه ولم يقطعه عنه ولهذا إنما أنزل عليه القرآن مفرقا ليكون ذلك أبلغ في العناية والاحترام قال البخاري رحمه الله : " نزل القرآن بلسان قريش والعرب ، قرآنا عربيا بلسان عربي مبين ، حدثنا أبو الهيثم ثنا شبيب عن الزهري اخبرني انس بن مالك قال : فأمر عثمان ابن عفان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن الحارث بن هشام ان ينسخوها في المصاحف وقال لهم : إذا اختلفتم اتمم وزيد في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش فان القرآن نزل بلسانهم ، ففعلوا هذا الحديث قطعة من حديث سيأتي قريبا الكلام عليه " ومقصود البخاري منه ظاهر وهو ان القرآن نزل بلغة قريش وقريش خلاصة العرب ولهذا قال أبو بكر بن أبي داود : حدثنا

(١) في البخاري هنا كلمة (باب) والمؤلف لا يذكر الأبواب فيما

ينقله هنا عن البخاري كما تقدم مثله

عبد الله بن محمد بن خلاد ثنا يزيد بن شيبان بن عبد الملك بن عمير
عن جابر بن سمرق قال سمعت عمر بن الخطاب يقول: لا يمان في
مصاحفنا هذه إلا غلمان قریش أو غلمان ثقیف وهذا اسناد صحيح

وقال أيضا حدثنا اسماعيل بن أسد ثنا هودبة ثنا عوف
عن عبد الله بن فضالة قال لما أراد عمر أن يكتب الامام اقدم
له نفرًا من أصحابه وقال إذا اختلفتم في اللغة فاكتبوها بلغة
مضر فان القرآن نزل بلغة رجل من مضر صلوات الله وسلامه وقد قال
الله تعالى (قرآنًا عربيًّا غير ذي عوج لعلمهم يتقون) وقال
تعالى (وإنه لتنزيل رب العالمين * نزل به الروح الأمين *
على قلبك لتكون من المنذرين * بلسان عربي مبين) وقال
تعالى (وهذا لسان عربي مبين) وقال تعالى (ولو جعلناه
قرآنًا عجميًا لقالوا لولا فصلت آياته * أَعْجَمِي وَعَرَبِي)
الآية إلى غير ذلك من الآيات الدالة على ذلك

ثم ذكر البخاري رحمه الله حديث يعلى بن أمية أنه كان
يقول : ليتني أرى رسول الله صلوات الله وسلامه حين ينزل عليه الوحي
فذكر الحديث في الذي سأل عن أحرم بعمره وهو متضمنخ

بطيب وعليه جبة قال فنظر رسول الله ساعة ثم جاء الوحي فأشار عمر الى يدي أي تمال بجاء يدي فأدخل رأسه فإذا هو صمير الوجه ينط كذلك ساعة ثم سرى عنه فقال «أين الذي سألتني عن الممرة آنفا؟» فذكر أمره بنزع الجبة وغسل الطيب وهذا الحديث رواه جماعة من طرق عديدة والكلام عليه في كتاب الحج ولا تظهر مناسبة ما بينه وبين هذه الترجمة ولا يكادولو ذكر في الترجمة التي قبلها لكان أظهر وأبين والله اعلم

جمع القرآن

قال البخاري حدثنا موسى بن اسماعيل ثنا ابراهيم بن سعد ثنا ابن شهاب عن عبيد ابن السباق ان زيد بن ثابت قال ارسل اليّ أبو بكر مقتل أهل اليمامة فإذا عمر بن الخطاب عنده فقال أبو بكر: إن عمر بن الخطاب أتاني فقال إن القتل قد استحر^(١) بقراء القرآن ، وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراءة في المواطن فيذهب كثير من القرآن ، وإني أرى ان تأمر بجمع القرآن ، فقلت لعمر كيف تفعل شيئاً لم يفعله

(١) استحر اشتد